شرح بداية المجتهد }}134{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فاما المسألة الاولى وهي اتباع ذوات الاربع. روى ابن القاسم عن مالك انها مكروهة الله سبحانه وتعالى يقول خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على رجليه ومنهم - 00:00:00

من يمشي على اربع يخلق ما يشاء. هذه صنعة الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى خلق من يمشي على اربع كما نرى الحيوانات. والانسان يمشي على اثنتين وقد يوجد يوجد ما هو خلاف ذلك. اذا الذي يمشي على اربع اذا هذه الحيوانات التي تمشي على اربع منها - 00:00:20

ما اباحه الله سبحانه وتعالى لنا الا وهي بهيمة الانعام. لكن الله تعالى اباحها بشروط معروفة تذكية ان تسمي الله سبحانه وتعالى ان تقصد بذلك وجه الله تعالى ان تذبح لله سبحانه وتعالى وان يكون الذاكر - 00:00:47

واهلا للذبيحة الى اخر ذلك ما عرفناه في في كتاب الذبائح. وهناك حيوانات حرمت علينا وهي تمشي على اربع هذه الان نحن لا نريد ان نذكر ان نتكلم عن مواضيع فذاك امر قدسناه وانتهينا منه في كتاب - 00:01:07

اذا ما نريد الان ان نتكلم عنه انما هو السباع والطيور في هذا الباب. فروى ابن القاسم عن مالك انها مكروهة ابن القاسم ومن اصحاب الامام المعهد وله اثر كبير في هذه المدونة. وهو الذي كان يسأل الامام ما لك عن كثير من المسائل - 00:01:27

واذا لم يجب الامام ما لك نجد انه هو احيانا يجيب. روى ابن القاسم عن ما لك انها مكروهة. دعني ذكرنا هذا وان القصر ذات الاربع التي تمشي على اربع والله سبحانه وتعالى يقول ومنهم من يمشي على اربع - 00:01:50

قالوا على هذا القول عول جمهور اصحابه وهو المنصور عندهم يعني بهذا يشير المؤلف الى انه ما يتعلق بالسباع هناك خلاف في مذهب الامام مالك رحمه الله فانه ذكر المؤلف في المقدم وقلت لكم كثيرا ان المؤلف يعتمد على كتاب الاستذكار لابن عبدالبار - 00:02:08

لو عنا انسانا رجع الى ذلك الكتاب لوجد ان ما يشير اليه المؤلف اما نصا او ضمنا موجود في ذلك الكتاب لكن ابن رشد قرب المسائي لان ذاك كتاب كما نعلم يعنى بالاحاديث والاثار وبنقل اقوال السلف وبذلك - 00:02:32

تتشعب مسائله. وربما تمر بك صفحات دون ان تصل الى القصد الذي تروم الوصول اليه. لكن ابن رشد رحمه الله تلك المسائل واوجزها في شبه قواعد لكننا نجد ان الامام مالك - 00:02:51

في كتابه الموطأ بعد ان ذكر حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ذكر ان هذا هو مذهبك ومن هنا وقع الخلاف في مذهب مالك. واما جمهور العلماء فانهم يرون تحريم كل ذي ناب من السباع على ان - 00:03:09

هناك بعض الحيوانات يختلفون فيها. لان العلماء يختلفون في تحديد النب ما هو هل هو الناب مطلقا ان الرسول نهى عن كل ذي ناب من السباع او ان المراد بذلك الناب القوي الذي يضرب به الحيوان - 00:03:30

ماذا فريسته ثم يفترسها؟ فمنهم من اطلق ومنهم من قيد ذلك بان يكون قويا. ولذلك نجد انهم اختلفوا في مثل الثعلب اختلفوا في الضبع لوجود حديث يدل على جواز اكله وهكذا المسائل التي تريد منها ان شاء الله مما اشار اليه ابن رشد - 00:03:52

وذكر مالك في الموطأ ما دليله انه عنده انه انها عنده محرمة وذلك انه قال بعقب حديث ابي هريرة رضي الله عنه لانه كما تعلمون

ورد في هذا حديث ابي ثعلبة وحديث ابي هريرة - 00:04:17
وهو ساق حديث ابي هريرة ثم اشار الى انه يأخذ بهذا اي بما اشتمل عليه الحديث قال بعقب حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكل كل ذي ناب من السباع - 00:04:35
حرام وعلى ذلك الامر عندنا انظروا وعلى ذلك الامر عندنا اي هذا هو الامر الذي نأخذ به ونتقيد به وبهذه العبارة قال بعض المالكية ان هذا هو مذهب مالك ومنهم من نقل عنه انه لا يرى تحريم السباع - 00:04:57
قال والى تحريمها ذهب الشافعي واشهب واصحاب مالك وابو حنيفة ما ادري هنا يقول ذهب الشافعي لعله اشهد من اصحاب ما له لانه مر بنا قبل قليل ما ذكره المؤلف ان اكثر المالكية اخذوا بالرواية الاولى. فكيف - 00:05:19
يقول واشهب اكثر اصحابي مالا اما اشهد من اصحاب مالك او اشهد وبعض اصحاب مالك ونعتقد ان في الكلام سقطا هنا او حد. لانه لا يتصور ان نجمع بين اول العبارة التي ذهب اكثر المالكية الى - 00:05:40
رواية الاولى او القول الاول في المذهب ثم نأتي بعد ذلك عند تعليق الامام ما لك على حديث عندما قالوا على ذلك الامر عندنا بالنسبة لحديث ابي هريرة فنقول هذا هو رأي اكثر المالكية. هم اخذوا بالرواية دلولا عن مالك اكثرهم وتقيدوا بها - 00:05:58
عملوا به قال الا انهم اختلفوا في جنس السباع المحرمة قال ابو حنيفة كل ما اكل اللحم فهو سبع هنا لما قال الشافعي ايضا معه ابو حنيفة ومعه احمد وهذا هو رأي جمهور العلماء فليس هو مذهب الشافعي كما ذكر المؤلف - 00:06:18
انما الائمة الثلاثة لكن يقع خلاف بينهم في هذه المسألة. واكثر المذاهب تحفظا او تشددا في ذلك هم المالكية هم الحنفية فانهم ضيقوا ذلك. ولكن نجد ان الشافعي والحنابلة قد اختلفوا في بعض المسائل مما - 00:06:40
هناك بسبب ان هذا هل نابه قوي او لا؟ كما هو الحال عند الحنابلة او انه يعدو بطبيعته بمعنى ان عادتها ربما يكون من طبيعته انه يعدو احيانا ولذلك جاء فيه استثناء الشافعي - 00:07:00
قال فقال ابو هذا ايضا يعني الذين ذهبوا الى ما يتعلق بالسباع او كذلك الى الطير هو الاية التي جاءت في سورة لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير - 00:07:23
ونحن نجد ان هذه الاية لن تعرض لماذا للسباع ذات الانياب ولا ايضا للطيور ايضا ذات المخالب فهل سكوت الاية عنها دليل على جوازها؟ او ان هذا او ان ما جاء في الاحاديث انما هو - 00:07:45
تخصيص او تقييد لماذا للاية تكلم العلماء عن ذلك. وذكروا اسبابا كثيرة ونحن عندما نلقي نظرة سريعة على ذلك نحن نجد ان هذه الاية قلنا اجد فيما اوحي الي انما هي في سورة الانعام. وسورة الانعام كما نعلم جميعا انما هي مكية. اي - 00:08:05
انها نزلت من مكة وانتم تعلمون ان الايات المكية انما عريت بامر العقيدة هيا كما نعلم جاءت لمحاربة الشرك. لماذا؟ لتستل الشرك من سخائم النفوس. لتقيم مقام ذلك العقيدة الاسلامية الصافية. فان الايات والسور التي نزلت في مكة حاربت البدو حاربت - 00:08:29
الشرك حاربت عبادة الاصنام والاوثان وايضا رسمت الاخلاق الاسلامية حاربت الاخلاق السيئة وقامت ايضا الاخلاق. ولذلك نجد انه في مفتتح هذه السورة بدأ الله تعالى بقوله الحمدلله الذي خلق السماوات والارض - 00:08:57
وجعل الظلمات والنور. انظروا الى تقرير الاحكام. من الذي يستحق الحمد؟ هو الله سبحانه وتعالى. لانه هو الذي خلق السماوات وجعل الظلمات والنور. ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. مع انه هو الذي خلق هذا الكون وما فيه - 00:09:17
وهو المستحق للحمد وحده لكن الذين كفروا بربهم يعدلون وتجد بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى تكلم في هذه السورة عما يتعلق باحكام العقيدة وكيف كان الكفار ويجعلون اندادا لله. وجعلوا لله شركاء الجن. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. والايات - 00:09:37
وتيرة جدا هذه السورة بجميع تفاصيلها وجزئياتها انما هي ترسخ العقيدة ومن هنا نجد ان العلماء تكلموا عن الايات المكية وبينوا ان من مزاياها انها جاءت اولا بتقرير حقيقة التوحيد لتثبيت العقيدة - 00:10:03
الاسلامية لمحاربة الشرك والخرافات والبدع ايضا لتقرير الاخلاق الفاضلة التي كانت موجودة ومحاربة ولا الاخلاق السيئة التي كانت

سائدة في تلكم المجتمعات. هذه هي الاية ثم نجد ان الغالب عليها قصر - 00:10:26
ايات قصيرة نجد ان اجراسها او هي تقرأ القلوب فتوسع هكذا كانت الايات ماذا المدنية. ومن هنا يقول العلماء في هذه الاية قلنا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه - 00:10:46
حرما اي شيئا محرم هكذا قالوا وبعضهم يقول اي لا اجد محرما فيما تأكلونه وتطعمونه. وفيه من يقول بان هذه الاية نزلت نتيجة سؤال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور فجاء الجواب عنها - 00:11:06
وايضا لا ننسى ان تلك الاحاديث كحديث ابي هريرة وابي ثعلبة وخالد ابن الوليد وابن عباس. هذه الاحاديث انما رواها عددهم متأخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. اذا هي جاءت في المدينة وتلك بمكة - 00:11:27
اذا هي متأخرة عنها. ولذلك تكون مقيدة لهذه الاية قال فقال ابو حنيفة كل ما اكل اللحم فهو سبع حتى الفيل والظبع واليربوع وحتى الفيلة والظبوعة عنده القاعدة في ذلك ووظع المعيار يعني الان نحن - 00:11:49
نجد ان كل عالم من العلماء وفقيه من الفقهاء وضع معيارا يقيس به هذه المسائل وابو حنيفة المعيار والمقياس عنده انما هو اكل اللحم. فما يأكل من هذه السباع اللحم فلا يجوز اخذه. اذا هو - 00:12:13
الشافعية المقياس والمعيار عندهم هو ان يكون يعدو بقطعه لا ان يكون غالبه ولذلك استثنى الضبع وماذا وثعنا الحنابلة ايضا وضعوا المعيار عندهم ان يكون ماذا ذا ناب قوي بحيث اذا ظرب به ماذا ترى فريسته - 00:12:31
وهكذا تجد ان كل فقيه من الفقهاء وضع معيارا ماذا؟ يرتب عليه هذه الاحكام. نأخذ واحدا واحدا قال فقال ابو حنيفة كل ما اكل اللحم فهو سبع. حتى الفيل حتى الفيل كما هو معلوم هذا ايضا يوافق فيه الشافعية وكذلك ايضا الحنابلة - 00:12:59
بل وحتى المالكية من حيث الجملة لانه اذا كان الناس فلا ناب اكبر من ناب الفيل واثر عن بعض العلماء جواز اكله. اذا هناك من يخالف ايضا فيه والظبع اما الضبع فهو بلا شك عند المالكية والحنفية لا يجوز اكلها - 00:13:24
الرواية الاخرى كما هو معلوم عند المالكية التي قال فيها مالك والامر عندنا واما عند الشافعي والحنابلة فيجوز اكله لانه سئل عنه اصيل؟ قال نعم نعم هل يجوز اكله؟ نعم. اذا جاء في باحة اكله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:46
قال واليربون واليربوع هو الذي يسميه العوام الجربوع. هذا انما هو حيوان صغير يشبه الفارة تماما فهذا اختلف فيه العلماء فعند الشافعية والحنابلة وكذلك المالكية يؤكل هذا وعند الحنفية لا يؤكل - 00:14:07
قال لماذا الحنفية لا انه سبع لكن السبب الحنفية يرونه مما لانه شبيه بالفار والفأر خفيف وهو كان من الخمس الفواسق اللاتي يقتلن الحل والحرم فكذلك يلحق به قال عنده من السباع وكذلك السنون - 00:14:29
النور الذي هو الهر. وهذا قد جاء فيه نص ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهر عن القط اي السنون في السنورة البري فمن العلماء من منعه ومنهم من اجاز واكثر العلماء على منعه. اما السنور القط الاهلي الذي - 00:14:54
يعيش مع الناس فهذا يحرم عقله وجاء فيه حديث في سنن ابي داود وعند الترمذي وغيرهما قال وقال الشافعي يؤكل الضبع والثعلب وقال الشافعي واحمد يذكر الصلاة اذا رأي الامامين الشافعي واحمد متحد في القاضي - 00:15:14
قد يسأل سائل فيقول اليس الضبع من السباع اليس الوصف الذي جعل الرسول صلى الله عليه وسلم للمحرمات من السباع متوفر فيها؟ الجواب نعم لانه لا هناك اذا لماذا اجيز؟ لانه ورد فيه حديث يدل على جواز اكله - 00:15:37
وهذا الحديث ايضا صحيح. ولما سئل الصحابي الذي سئل عن ذلك رخص في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم اذن جاء فيه نص ومع ذلك قد تعافوا نفس الانسان. ولذلك نجد ان الذين يمنعون يكونون اولا هو مستقبل - 00:15:58
ثم هو ايضا معروف انه يأكل العذرات احيانا. وعرف عنه انه ايضا يأخذ الاطفال الصغار. بمعنى انه يختطف ويقول ما لي مبررات يذكرها الذين يمنعونه. والذين ينجزون اكله يستدلون بالحديث. واظن المؤلف سيشير اليه - 00:16:19
اما الثعلب فلم توافق الحنابلة الشافعية فيه في رواية احمد له روايتان في رواية انه يؤكل الثعلب ورواية اخرى انه لا يؤكل. والسبب هل له ناب يفري به او لا؟ ثم ايضا الذي جعله - 00:16:38

بعض العلماء لا يرى اكله لانه مما جعل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفدا في حق من قتله وهو ملحق او في من قتله في الحرم ما هو معلوم ومر بنا في الحج ان كنا درسنا او وصلنا اليه - 00:16:59

اذا يدخل ايضا كالخمس. اذا هو نهي عن ماء فيه فدا. اذا هنا لا يجوز اكله. من اجاز اكله يرى انه ليس مما يعدو على الانسان. ولذلك اختلف الحنابلة واختلفت الرواية عنهم في ذلك - 00:17:15

قال وقال الشافعي يؤكل الضبع والثعلب وانما السباع المحرمة تعرفونه هذا الحيوان الذي يعني يقولون لا يلتفت الا مرة واحدة هو معروف مشهور ويا ايها الاخوة لا اريد ان ادلكم على كتاب الان تعلمون الكتاب الذي خرج اخيرا من مجمع اللغة العربية الوسيط هذا هذا كتاب - 00:17:35

جيد يعني هو تكلم عن هذا وذكر نفس انواع الحيوانات باوصافها وذكروا لها صورا وان كانت الصور كما تعلمون مختلف فيها وفيها كلام للعلماء تصوير ذوات الارواح لكن انا اتكلم ان هذا الكتاب - 00:17:58

تكلم عن هذه الطيور وكذلك السباع ودقق فيها عندما يأتي لتحرير كلماتها من حيث اللغة قال وانما السباع المحرمة التي تعدو على الناس كالاسد والنمر والذئب. التي تعدو على الناس ما هو الذي الاسد - 00:18:14

خوف انه يعني وكذلك ايضا النمر وكذلك ايضا الكلب احيانا يعلو ينبح على الانسان لكن الكلب ماذا حرم؟ حرم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكلب خبيث وثمنه خبيث. اذا هو يدخل ايضا في الخبائث. ايضا يدخل - 00:18:33

في ذلك الفهد وكذلك ايضا كثير من الحيوانات اي من السباع ذوات الامياء التي تلحق بهذا وابن عرس وغير ذلك هل تلحق بهذه؟ نعم اكثر العلماء على انها محرمة قال وكلا القولين في المذهب - 00:18:53

وجمهورهم القولين في المذهب اي في مذهب ما لك. نعم قال وجمهورهم على ان القرد لا يؤكل ولا ينتفع به. بل ان ابن عبدالبر نقل عبارة ان العلماء قد اتفقوا على تحريم - 00:19:15

اكلة ولكن اثر عن بعض السلف ما يدل على كراهاته. والذين قالوا بانه لا يوكل اولا ما نقله ابن عبد البر ثم قالوا هو مسح ثم ايضا هو خبيث. والله سبحانه وتعالى يقول يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فهو من الخبايا. وهو مما تعافه النفوس - 00:19:31

وانتم تعلمون ان مما عاقب الله به سبحانه وتعالى بعض الامم السابقة المسخ فجعلهم قردة وخنازير اذا هذه اسباب يذكرها العلماء. وابن عبدالبار رحمه الله استقصى اقوال العلماء في ذلك وبين انهم كلهم متفقون - 00:19:52

قول يدل على عدم على خلاف ذلك فهو قول ضعيف وعند الشافعي ايضا ان الكلب حرام لا ينتفع به. وكذلك ايضا اما الانتفاع به فهذا امر اخر اما عقله فهو حرام بلا شأن - 00:20:11

انه ايضا من السباع ولا يجوز اكله. اما الانتفاع به فان الرسول صلى الله عليه وسلم عنه نهى عن اقتناء الكلب الا ان يكون كلب او ماشية او صيد. والرسول استثنى ذلك. يعني لك ان تقتني الكلب بالحراسة او للحرث او للصيد - 00:20:30

لكن ان يقتنع الانسان كما هو مولود في هذا الزمان عند بمعنى يربي الكلاب ويعنى بها وينظفها وهذا انما هو الاخوة تقليد لاولئك لغير المسلمين. ونحن منهيون ان نتشبه باولئك الاقوال. الى جانب ان - 00:20:51

بل ان يوجد في في لعابه مادة لا توجد في غيره. ولذلك جاء الامر بغسل مما ولغ فيه سبع مرات احداهن وفي رواية عفروه السابع او الثامنة بالتراب. لماذا؟ بعد ذلك اكتشف علماء - 00:21:11

انه يوجد به المادة اللزجة لا يزيلها الا التراب اذا الكلب نجس. فكيف يقربه الانسان؟ نعم قال وعند الشافعي ايضا ان الكلب حرام لا ينتفع به. لانه فهم من لا ينتفع به من حيث الاكل عند عند العلماء عامة. اما - 00:21:31

بالنسبة للانتفاع من حيث الاستفادة فنحن نقف عند مورد النص وانتم تعلمون ان الراعي في الصحاري وفي البراري يحتاج الى الكلاب الانسان ينام فهذا الكلب انما هو يقوم بحراسة الغنم وهو معروف بامانته ومعروف ايضا بوفائه لصاحبه وبذكائه - 00:21:53

ولذلك جاء لما تكلم العلماء عن الذي يرفع رأسه قبل رأس الامام اما يخشى الذي يرفع رأسه رأسه قولا ان يحول الله رأسه رأس حمار. بعض العلماء ذكر من التعليل دليل على غبائه وعدم ماذا فطنته. لكن ورد في بعض الروايات - 00:22:14

رأس كلب. قالوا والكلب ذكي. وانا اريد ان العلما تكلموا عنه. فالكلب معروف بفتنته وذكائه. نعم. لانه من النهي عن ثؤره نجاسة عينه وسبب اختلافهم في تحريم لحوم السباع من ذوات الاربع معارضة الكتاب للاثار. انظروا معارضة الكتاب - 00:22:34

وما تكلمت عن هذا ومراده الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على قاعد يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحمى خنزير نحن لو وقفنا عند هذه الاية وقلنا ان الحرام ما في هذه الاية اعترضتنا امورا كثيرة - 00:22:59

انتم تعلمون ايها الاخوة ان السورة التي قبل سورة الانعام في ترتيب المصحف هي سورة ماذا؟ المائدة الانعام نزلت لماذا بمكة؟ والمائدة نزلت بالمدينة. ومع ذلك نجد ان سورة المائدة من - 00:23:19

بل ان فيها اية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا تكلم عنها العلماء وقالوا انها اخر ما نزل وبعضهم يرى انها ليست هي اخر ما نزل وانما اخر ما نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت - 00:23:38

لكنها بلا شك من اخر ما نزلت ومع ذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة اظاف امورا لم تكن في سورة الانعام فقال تعالى حرمت عليه الميتة والدم ولحم الخنزير. هذه نص عليها في ماذا؟ في سورة الانعام - 00:24:03

والمنخنقة. هذي كلها الان غير موجودة والموخودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم ثم نجد ان الله سبحانه وتعالى ايضا حرم الخمر في سورة المائدة ان الخمر كما تعلمون مرت بمراحل ثلاثة - 00:24:22

الله سبحانه وتعالى يعني اشار الى ظرر الخمر. يسألونك عن الخمر والميز قل فيهما اثم ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ثم كرمت الخمر وقت الصلاة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما - 00:24:43

يقولون ثم جاء تحريمها تحريما قطعيا في سورة المائدة. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر - 00:25:03

ويصدكم عن ذكر الله. فهل انتم منتهون؟ وقد اجمع العلماء على تحريم الخاء اذا تحريم الخمر جاء ايضا في سورة المائدة ولم يرد ذكرها في اية الانعام وهي مجمع عليه وجاء تحريم الربا في عدد - 00:25:23

من السور وهناك بعض البيوعات لوردنا ان نتتبع وجدنا اعدادا كبيرة جدا اذن هادشي الذي نريد ان ننتهي اليه الا ان اية الانعام ليست حاصرة للمحرمات وانما ذكر طرفا من المحافظ - 00:25:41

وهي كانت في المدينة فذكرت ما كان مناسبا لذلك. ومن هنا ايضا ننظر نظرة اخرى الله سبحانه وتعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هذا امر من الله سبحانه وتعالى وما - 00:25:59

اتاكم الرسول فخذوا اليس مما اتانا الرسول صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كل ذناب من السبات قل لي ذي مخلق من قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم ان تطيعوه - 00:26:19

نهتدي وما على الرسول الا البلاغ المبين. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. الى غير ذلك من الايات اذا في هذا ننتهي لان احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اما انها مخصصة او مقيدة لماذا؟ لمن - 00:26:39

ثم ان هذا ليس غريبا. الله سبحانه وتعالى عندما ذكر المحرمات بالنسبة للمحرمات ماذا؟ سواء كان ذلك بالنسبة للنكاح. يعني المحرمات بنسب او بسبب او المصارعة قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الى ان قال واحل لكم ما وراء ذلك - 00:27:02

ولم يرد في الاية تحريم الجمع بين المرأة وعمته. ولا بين المرأة وخالتها فجاء ذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام لا يجمع بين المرأة وعماتها ولا بين المرأة وخالته. واخذ العلماء ذلك اجماعا. ولا - 00:27:29

انظروا الى قول الذين شدوا بل هم بل هم مما لو يعتد بهم في هذه المسألة وهذا معروف عند طلاب العلم الذين خالفوا في هذه المسألة فرقة الخوارج فانهم خالفوا في ذلك. لا ينظر اليهم في هذه المسألة لانهم يرون ان هذا زيادة على ما في كتاب الله. اذا نحن نجد - 00:27:49

ان كتاب الله جاء بيانا ان ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت بيانا لكتاب الله عز وجل اما بالبيان بيان ما اجمل او بتقييد

ما وصلت او بتخصيص ما عمم. وهذا امثلته كثيرة جدا - 00:28:09
وقد تكلم عنها العلماء في كتب اصول الفقه وفي مصطلح الحديث وفي كتب التفسير وفي غيرها قال وذلك ان ظاهر قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية - 00:28:27
ان ما عدا المذكور في هذه الاية حلال وانتم تعلمون ايها الاخوة ان ايات الكتاب لن تنزل على نسق واحد نعم اكثر الايات اللاتي في كتاب الله عز وجل نزلت دون ان يكون لذلك سائر. لكن من الايات ما ما نزلت نتيجة السؤال - 00:28:45
يسألونك عن اهلنا. قل يا مواقيت للناس. يسألونك ماذا وحل لهم؟ قل احل لكم الطيبات. يسألونك عن الانفى وللانفال والرسول يستفتون قل الله يفتيكم في الكلالة واكثر ايات القرآن انما نزلت هكذا. ايات تترى اذا وايات الكتاب فما هو معلوم؟ منها ما يتعلق بالعقيدة - 00:29:05
منها ما يتعلق بالعبادة. منها ما يتعلق بالاخلاق. منها ما يتعلق بالمعاملات. منها ما يتعلق باحكام السياسة الشرعية هيا انها ما يتعلق بماذا بالعلاقات الدولية وهي جزء من السياسة الشرعية منها ما يتعلق باحكام الاسرة وغير ذلك مما - 00:29:30
سنتكلم عنه ان شاء الله ونبينه تفصيلا عندما نبدأ في دراسة كتاب النكاح وهو قريب منا جدة ان شاء الله قال وظاهر حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ابو ثعلبة الكشري متأخر الصحابة وكذلك مثل - 00:29:50
ابن عباس وابو هريرة وتعلمون ان ابا هريرة نام اسلم يوم خيبر. يعني في السنة السابعة اذا ومع ذلك رووا هذه الاحاديث. بل خالد بن الوليد روى في هذا ايضا - 00:30:10
وهناك حديث ابي هريرة وهناك حديث ابي ثعلبة وهناك حديث خالد بن الوليد وابن عباس وغير ذلك قال انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي نار من السباع ان السباع محرمة عن اكل - 00:30:23
لكل نداء من السباع كل دي نابل من السباع هذا حديث متفق عليه قال هكذا رواه البخاري ومسلم واما مالك فما رواه في هذا المعنى من طريق ابي هريرة هو ابين في المعارضة - 00:30:42
حديث ابي هريرة في مسلم وفي غيره ليس عند مالك وحده. لماذا قال المؤلف ابين؟ انظروا حديث ابي ثعلبة المتفق عليه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السلاح - 00:31:00
والنهي كما تعلمون لا شك العصر في النهي انه يقبض التحريم قد توجد قرينة تصرفه لكن في الحديث الاخر كل ذي ناب من السباع حرام. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:31:15
كله وكل العموم كل دينا من السباع حرام نص الرسول صلى الله عليه وسلم على تحريمه. ولذلك قطعت جاهزة قول كل خطيب كما قيل في المثل لان التنصيص وعلى التحريم جان - 00:31:31
ومن هنا سترون ان المؤلف سيفرق في الجمع بين الاية وبين حديث ابي ثعلبة وبين الجمع بين الاية وحديث ابي هريرة هريرة قال وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذي باب من السباع حرام وذلك ان الحديث الاول قديم الا ترون - 00:31:49
انني لا افوت فرصة الا اتكلم عنها واركز على الكتب القديمة. لماذا؟ انت لو قرأت في المذكرات والكتب الجليلة ما تجد هذه مناقشة هذا العمق تجد امورا قريبة مقربة الى ذهنك تأخذها وانت مرتاح. لا تعمل فكرك لا تغوص في - 00:32:10
معاني لا تدقق في المسائل لكن هنا تجد ان الكتب القديمة انما نحصها العلماء تعمقوا في دراسة في الاستدلال ولذلك تحتاج من طالب العلم دائم ان يكون يقظا منتبها وان يكون دقيقا ايضا في فهمه - 00:32:30
ونحن نعلم ان الفهم في اللغة الفقه في اللغة انما هو الفهم. فكل من يشتغل بالفكر ينبغي ان يعمل وفهمه في هذه المسألة ونحن جربنا ايها الاخوة يعلم الله. رأينا ان الفائدة كل الفائدة في دراسة الكتب القليلة. وانك لو قرأت مهما - 00:32:50
من الكتب الجديدة فانها تمر عليك وسنعان ما تطير من دينك. لماذا؟ لانما سهل دخوله سهل خروجه لكن الشيء اللي تفتح فيه وتتعب وتشقى وتسهر الليالي. يعني تصل خلال الليل خلال النهار - 00:33:13
انت حينئذ لا تفرط بي ثم نتيجة الكد والتعب لذهنك تجد انه رسخ في فكرك واستقر في ذهنك فانت تستفيد منه حتى وان نسيته

حفظا فابقى معانيه موجودة في فكرك فتستطيع باسلوبك ان تعبر عنه - 00:33:31
ليس شرطا ان تحفظ كل المعاني التي يذكرها والالفاظ ليس شرطا ان تحفظ الالفاظ التي يذكرها الفقهاء وانما المهم ان تعرف الحكم وان عنه باسلوبي قال وذلك ان الحديث الاول قد يمكن الجمع بينه وبين الاية بان يحمل النهي المذكور فيه على الكراهية - 00:33:48
واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه يعني مراد المؤلف كانه يريد ان يقول الاية ذكرت لنا المحرمات ولم يكن المحرمات ما كان ذا ناد من الشجاع وذا مخلب من الطير. انا اذكر المخلب لانه سيتكلمان نفس الادلة هي نفسه - 00:34:10
وهنا جاء النهي فيقول حكي نجمع بين الاية والحديث نحمل النهي على الكراهية لان ذلك مكروه. نعم وليس يمكن الجمع بينه وبين الاية الا ان يعتقد انه ناسخ للاية عند من رأى ان الزيادة نسك - 00:34:30
لان الاية التي معنا انما هي في سورة الانعام وهي مكية والاحاديث التي معنا انما هي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة اذا جاءت متأخرة عنها وما نحتاج الى نسخ في هذا. لان الاية لم تحصل لنا جميع المحرمات - 00:34:50
وانما الاية ذكرت عددا قليلا من المحرمات وذكرت لكم ان السورة التي نزلت بعدها ذكرت احكاما تتعلق ايضا بماذا؟ بالحيوان مما هو محرم كما ترون كلنا. وهناك احكام كثيرة في غير الاطعمة نزل تحريمها وليست ايضا. مما ذكر في الاية - 00:35:18
اذا الاية اشارت الى شيء. ولذلك قلت لكم قال العلماء قل لا اجد فيما اوحي الي محرما اي شيئا محرم الا ان يكون هل مذكور في الاعلان وبعضهم قال محرما مما تطعمونه الا هذه الاشياء - 00:35:48
يعني كأن الرسول نزل عليه قول الله تعالى لا اجد فيما اوحي الي محرم مما هو موجود مما تكون الا ان يكون ميتة او دما مسبوحا او لحم خنزير وهناك من يقول ان الاية جاءت جوابا لسؤال. سئل عن امر فجاء نزت الاية جوابا عليه - 00:36:08
وانتم تعلمون ان كما ذكرنا قبل قليل انما كانت الايات المكية تعنى بماذا بامور العقيدة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالايمان بالايمان بالقدر خيره وشره ولذلك نجد انها تناقش المشركين وتلزمهم الحجة. فلو اخذت اية لوجدت انها في كل مفاصلها - 00:36:32
تتحدث عن احكام العقيدة عن الاخلاق عن ما يجب ما ينبغي ان يفعله الانسان وقالوا لولا ارسل عليه ملأ ولو انزلنا ملك قضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين - 00:37:03
ما قاموا به فانظروا بعد ان قال قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة مع انكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. اذا فيه تذكير بالبعث والنشور. فالذي اشار الى خلقكم في اول السورة هو كذلك - 00:37:23
كالذي يعينكم هو الذي خلقكم من تراب هو ايضا الذي يعيذكم. اذا ايات تجد انها لكن السور التي الاحكام التي نزلت في المدينة انما عنيت اكثر بماذا؟ بالاحكام الفقهية غالب الاحكام - 00:37:43
انما جاءت لتقرروا ماذا؟ احكاما. وغالبها تتعلق بقيام الدولة الاسلامية. لان المسلمين لم يكن لهم دولة وانما كما تعلمون المشركون حاربوهم بل حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمون قصته في محاربته والجاهم اليه عليه الصلاة والسلام واصحابه ومن معه في شعب ابي طالب وماذا - 00:38:03
على ذلك ثم تآمرهم عليه عليه الصلاة والسلام وما اشار اليه في سورة الانفال. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوا يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين مكروا لكن مكر الله فوق مكره - 00:38:31
تآمروا في النهاية بما يفعلون به الرسول عليه الصلاة والسلام هل يضعونه في الوثاق ثم يلقونه في غيابات السجن؟ فكروا في ذلك وقالوا في النهاية سيخرج من السجن هل يخرجونه من مكة يهيم على وجهه حتى تأكله الوحوش ونحو ذلك؟ قالوا لا. ذا رجل مؤثر باخلاقه - 00:38:52
بطريقته وبمنهجه فسيجد اقواما يعينونه اذا ما هي النهاية؟ تأمر على ان يختاروا سبعة من فتيان يختاروا من سبع قبائل من قريش سبع يضربوه ضرب فرج واحد فيتفرج اقدموا في القبائل - 00:39:18

الله سبحانه وتعالى انزل عليه جبريل واخبره بما تآمروا عليه فيخرج عليه الصلاة والسلام ويأخذ التراب ويضعه على ويحثوه على رؤوسهم ويقرأ سورة ياسين الى ان يصل الى قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون - 00:39:34

وهكذا ايها الاخوة كل من يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويصبر ويحتسب فان الله سبحانه وتعالى سينجيه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقومون الشهر والكلام عن هذا يطول وان كان ربما له مناسبة لاننا في اول شهر من اشهر ماذا؟ الاشهر الهجرية لكن ايها الاخوة - 00:39:59

وهذه الدروس وترون ماذا عملوا في رسول الله صلى الله عليه حصروهم في الشعر ثم اخر شيء يتتبعون وهو في الغار ويرسل الله هذا عليهم تلكم العنكبوت التي تعشش وابو بكر ينظر الى اقدامهم ويقول لو لو نظروا الى اسفل لنظروا الينا. والرسول ماذا يقول؟ لا تخف ان الله معنا. ثاني اثنين - 00:40:28

وفي الغالب يقوله صاحبي لا تحزن ان الله معنا وهكذا ايها الاخوة كل انسان يعتمد على الله ويصبر ويتوكل ويلجأ الى الله سبحانه وتعالى في حالة والضراء فان الله سبحانه وتعالى لا يخيب ذلك - 00:40:52

لا يخيب امله. وتعلمون قصة يوسف وما انتهت اليه هناك دروس كثيرة في كتاب الله عز وجل قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. انظر - 00:41:11

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال واما واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه وليس يمكن الجمع بينه وبين الاية الا ان يعتقد انه ناسخ للاية عند من رأى ان الزيادة نسخ وان القرآن - 00:41:30

ينصح بالسنة المتواترة. فمن جمع بين حديث ابي ثعلبة والاية حمل حديث لحوم السباع عن الكراهية ومر ان حديث ابي هريرة رضي الله عنه يتضمن زيادة على ما في الاية حرم لحوم السباع - 00:41:52

ومن اعتقد ان الضبع والثعلب محرمان فاستدلالا بعموم لفظ السباع. ومن خصص من ذلك العادية فمصيرا لما روى عبدالرحمن بن عمار قال سألت جابر بن عبدالله هذا الكلام الذي ذكره المهندس لا حاجة له وانما - 00:42:09

الاية تخصص بما جاء في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:42:29

اليس ما في هذه الاحاديث صحيح مما اتانا رسول الله؟ الجواب نعم. اذا جاءنا به فنعمل به فنقول هذا مخصص لما في كتاب الله عز وجل الاية اطلقت فهذا جاء تخصيصا او تقييدا لها - 00:42:45

عن لما روى عبدالرحمن ابن عمار قال سألت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن الضبع اكلها؟ قال نعم انظروا السؤال انما وجه لجاني. وجابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ايضا ممن اشتهر برواية الحديث. وان لم يكن - 00:43:03

فانتم تعلمون ان اكثر الصحابة انما هو ابو هريرة. حتى قال ابو هريرة اشار الى ان وقت الصحابة الا عبدالله بن عمرو قال فانه يكتب لكن الذي نقل لنا اكثر الاحاديث التي وصلت اليه انما هي عن - 00:43:23

ابي هريرة رضي الله عنه لان ابا هريرة كما تعلمون وان كان اسلامه جاء متأخرا لكنه كان متفرغا كان من اهل الصفة فهو دائما يتتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكاد ينطق بكلمة الا ويتلقفها رضي الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام - 00:43:41

اذا روى لنا احاديث كثيرة اذا جابر هنا سئل فبين ان الضبع يوكل لكن لن ننتظر الى النهاية اسند ذلك الى رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم قلت فانت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. واما الاسد والنمر وهذه ليست من الصيد. اذا اول - 00:44:01

بين انها توكل. وبين انها صيد وكونها صيد دليل على اباحتها. وانه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهذا الحديث وان كان انفرد به عبد الرحمن هو ثقة عند الجماعة ائمة الحديث لا شك الحديث انما هو صالح للاحتاج اليه - 00:44:25

وهو حجة في هذا الموضوع لكن ايها الاخوة ليس معنى هذا انه ذهب امامان جليلان كالامام الشافعي واحمد الى جواز ذلك وانه جاء

عن ذلك حديث عن الرسول ربما نفسك - 00:44:46
فاتركه كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في الظبط اذا كانت نفسك تعافوا فلا تقبل عليه. واذا كانت تقبله فعندك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وامامان جليلان يعني نصف الائمة الاربعة انما معك في هذه المسألة - 00:45:00
قال ولما ثبت من اقراره صلى الله عليه وسلم على اكل الظب بين يديه. هذا الان المعلق الان ادخل مسألة في مسألة يعني انتقل الى الله والظب قصته ان ميمونة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم هي تعتبر خالة لخالد ابن الوليد ولعبد الله ابن عباس - 00:45:18
ولها اخت اسمها حفيدة قدمت من نجد ومعها زوجها فاهدت الى اختها ضبا وطبخته فقدمته ماذا شواء محمودا فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مد يده عليه الصلاة والسلام ليأكل منه وكان عادتهم ان يخبروه - 00:45:42
ما الطعام الذي قدم امامه ان كان فيه غرابة فقالت احدى النسا لو ذكرتم ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لو ابلغتم الرسول ذلك. يعني معنى الحديث فابلغوه - 00:46:07
فرفع عليه الصلاة والسلام يده عن ذلك. فقال له خالد بن مليك احرام هو يا رسول الله؟ قال لا. ولكنه ليس بارض قوم فاجدني اعانه اذا الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف ولكن هذا الضرب ليس معروفا في ماذا؟ في قوم رسول الله صلى الله عليه - 00:46:22
فرآه غريبا علي فعافته نفسه اذا هو عافه مع انه طيب. اذا فما كان من خالد ابن الوليد رضي الله عنه الى ان اجتره ثم وقطعه فاكله رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه مقرا له على ذلك - 00:46:46
اذا هذا حيوان اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم بين انه ليس محرما ولكن نفسه تعافه ولا ما لا تقبله واوكل على طعام رسول الله وهو ينظر اليه. فهذا فيه قول من الرسول احرامه؟ وقال لا. اذا هو ليس بحرام وفيه اقرار - 00:47:10
لان خالد اكل وقد اجتمع فيه نوعان من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القول والاقامة قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة. واما تباع الطير الجمهور على انها حلال - 00:47:36
جاء في حديث جمع بين الامرين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من الطير وكل ذي عن كل ذي ناب من وكل دي مخلب من الطير. هذا في سنن ابي داوود وعند بعض اصحاب السنن. المؤلف وقد احسن في ذلك جاء بحديث نهى عن كل - 00:47:53
بناب من السباع لانه متفق عليه. وجاء بالحديث الاخر كل اذاب من السباع حرام لانه في صحيح مسلم وفي غيره ايضا جاء في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي مخلب من الطير. ما هو المخلب؟ هو بمثابة - 00:48:13
يعني الانسان الذي يعرف الحيوان ويعرف الطير تجده في قوائمه مثل الاظفار التي في يد الانسان. فهذه يستعين بها على فريسته يستفيد منها. هذه هي طريقته. فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق هذا الخلق ولم يضيعه. وما - 00:48:33
من دابة في الارض الا على الله رزقها وهناك من يأكل اللحم وهناك من يأكل النبات. وهناك من يعيش على نوع من الاطعمة وهناك من اعطاه الله نابا وهناك من - 00:48:53
اعطاه الله مالا مخلبا وهناك من اعطاه الله اسناناك من جمع الله له شيئا من ذلك الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق هذا الخلق ووضع له ما يستعينون به على طلب معيشته - 00:49:07
لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا. وهكذا شأن ونحن ادركنا وكنا صغار ذلك الزمن. ما كان الناس يفكرون في ذلك الزمن في جمع المال. هو كل حياته ان - 00:49:25
يقوم من صبيحته يصلي الصبح ثم بعد ذلك ينتقل ان كان صاحب حرق مزرعة صاحب دكان كان نجارا ان كان صانعا الى غير ذلك ان كان عاملا يشتغل في الطين ان كان حمالا والامام احمد رحمه الله - 00:49:45
ويحمل على رأسه ويأكل مازا من جهد يعني من كد يده من كد يمينه. يعني من عرق جبينه اذا وكان الانسان يهمه ان يجمع ما يأكله. وربما يجد الغداء ولا يجد العشاء او يجد العشاء ولا يجد - 00:50:05

دوا يأكل تلك اللقيمات اليسيرة ويتبعه بالماء ويرفع يديه ويحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة وكانوا خيرا منا عملا وصلة وتقوى لله عز وجل والله سبحانه وتعالى انعم علينا ايها الاخوة هذه النعم التي لا يمشي الانسان خطوات الله ويراها رأي العين. وهذا مما - 00:50:25

فيتطلب منا مزيدا من الشكر لان هذه امورنا ايها الاخوة تتطلب منا ان نشكر الله سبحانه وتعالى لان هذه الشكر هذه النعم الا نهي من الله سبحانه وتعالى قال فالجمهور على انها حلال لمكان الاية المتكررة. ما ما ما المراد بالاية المتكررة؟ يعني التي كررنا الاستدلال بها قل لا - 00:50:49

قوله الاية المتكررة ليس معنى ان فيه اية متكررة لا. قصده الاية التي كرر الاستدلال بها في عدة مواضع قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه قال وحرمها قوم لما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:13

الاكل كل ذي ناب من السباع وكل مخلب من الطير قال الا ان هذا عند ماذا؟ هذا عند ابي داوود وغيره. يعني هذا اللفظ قال الا ان هذا الحديث لم يخرجه الشيخان وانما ذكره ابو داوود. نعم هو كما ذكر. لكن لفظ اخر اخرجه ايضا - 00:51:41

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي مخلب من الطير. فهذا في صحيح مسلم الذي جمع بينهما عند ابي داود وكذلك حديث خالد ابن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الخيل والبغال والحمير وكل - 00:52:02

وكل ذي مخلب من الطير هذا في حديث خالد ابن الوليد. المؤلف لم يعرفها. لان المؤلف يذكر بعض الادلة ولا يستقصف الادلة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:52:22